

«نقطة دم = حياة» شعار لحث الناس على التبرع بالدم، إلا أن التعمق بالأمر بشكل أوسع يوجهننا إلى دراسات حديثة تفيد بأن كل ثلاث نوان هناك شخص يحتاج إلى نقل الدم، كما يحتاجه أيضا واحد من كل عشرة مرضى يدخلون المستشفى وان الدم الذي يتبرع به شخص واحد يمكن أن ينقذ أربعة أشخاص عند فصل مكوناته وليس شخصا واحدا، كما أن عملية التبرع بالدم تعيد الحيوية والنشاط للجسم بسبب تجديد خلايا الدم. وهناك الكثير من الفوائد التي تنتج عن عملية التبرع بالدم، كما أكدت مراقب الخدمات الطبية والتوجيه بينك الدم د.رنا العبدالرزاق أن بنك الدم يستقبل حوالي 60 ألف متبرع في السنة لسد احتياجات المستشفيات بكل القطاعات. وأشارت إلى حرص بنك الدم دائما على إدخال التقنيات الحديثة في مجال نقل الدم، مشيرة إلى ان تحويل فصائل الدم قد نجح ولكن بشكل محدود حيث تم تحويل فصيلة الدم B إلى O كما تناولت كيفية التبرع بالدم ورحلته منذ قدوم المتبرع لمنحه وحتى وصوله للمتلقى والكثير عن الخطط المستقبلية للبنك والداعمين له من تجمعات شبابية مختلفة أو متبرعين دوريين، ساقته لنا في هذا اللقاء، فالى التفاصيل:

حوار: حنان عبد المعبود

د.رنا العبدالرزاق لـ «الأنباء»: نسبة المتبرعين الدائمين بالدم

زالوا مفسلا يرفضون اجراء عملية جراحية الا ونسبة الدم مرتفعة جدا، مع العلم أن الدراسات الحديثة عالميا بدأت العمليات والذي لا يشكل أي ضرر على المريض، وهذا الأمر يجعلنا نواجه تحديا، لأننا نرى دما يستهلك في غير محله بالرغم من أن لدينا مرضى يحتاجون الى كل نقطة منه ولدينا نقص في الدم، وهو تحد آخر يواجها أنا بالإضافة الى عملنا على توعية الجمهور حول أهمية التبرع بالدم، فعملنا أيضا التواصل مع مستهلكي الدم بالمستشفيات من الأطباء لتوعيتهم حول طريقة تقنين استعمال الدم، وتوفيره للمرضى الذين يحتاجونه بالفعل.

هل هذا يعني احتياج الأطباء الى دورات تدريبية لتتقنهم في هذا الجانب؟

● ان الدورات التدريبية ليست سهلة التنفيذ في هذا الجانب، ولكننا نحرص ما بين فترة وأخرى على حضور اجتماعات في مختلف الأقسام، مثل قسم الباطنية أو الجراحة ونعطيهم المعلومات الحديثة والدراسات الجديدة المتعلقة بالدم، وأطباء الدم بالمستشفيات يتواصلون معنا بالتواصل المستمر مع الأطباء المستعملين بالمستشفيات، ويقومون بتوعيتهم في التطورات الحديثة أيضا، فلا نتوقع من الطبيب في المستشفى أن يترك تخصصه ويبدأ في العمل على تخصص آخر، فلم يعد هناك طب عام وإنما تخصصات دقيقة، وكل طبيب بتخصص ما، ويتابع مستجداته، وما تقوم به حتى بالمؤتمرات وحملاتنا التوعوية نحاول التوعية الى أمرين أنه يقدر ما يهمننا من زيادة أعداد المتبرعين يهمننا أيضا أن يكون هناك تقنين لاستخدام الدم.

نادي 25

ضمن الأنشطة الخاصة بحث الناس على التبرع، أقمتم أكثر من حملة، في أكثر من اتجاه، الفت أنظار الناس الى أهمية التبرع، ومن ضمن الأنشطة أقمتم نادي 25 وهو العرف في الكثير من بلدان العالم، هلا حدثنا عنه؟

● ان نادي 25 عمره لا يزال صغيرا جدا في الكويت، بالكاد صار له عام بالكويت، فقد أطلق النادي في شهر يونيو من العام الماضي، والذي حين أطلقناه كان عدد الأعضاء به حوالي 50 عضوا منتسبا، وخلال فترة الصيف الماضي وتواجد الشباب بالمجمعات فإن أعضاء النادي تزايدوا لأكثر من 150 عضوا، ومع توسع النادي أصبح هناك ضرورة للعمل خلال الفترة المقبلة على تنظيم أكثر داخليا، فالنادي يضم في عضويته نوعين، حيث هناك عضوية لأشخاص يتبرعون بالدم فقط، والذين يكونون ملتزمين بالتبرع بالدم من 25 مرة، وهؤلاء مطلوب منهم التبرع فقط، وإخبارنا بأنهم يتبرعون لنقوم بإحصاء مرات التبرع من قبلهم، والعضوية الأخرى هي للأعضاء العاملين، والذين يقومون بتنظيم الأنشطة والفعاليات، وهؤلاء الشباب لديهم نشاط قوي للعمل، فحين تنتهي من نشاط ما، أجدهم ينتسبون عن النادي بتعجل، والجيد أيضا أنهم أصبحوا أقوياء في العمل، حيث هناك العديد من الأنشطة التي قاموا خلالها بتتقيف، واستقطاب أعضاء جدد بالنادي.

كما قام شباب نادي 25 بعمل نشاط كبير العام الماضي وهو مسابقة «ريدبل» للطائرات والتي شارك بها نادي 25 وكانت طائرته الوحيدة المشاركة في المسابقة التي تحمل رسالة إنسانية، وهي المرة الأولى من نوعها لأن مسابقات ريدبل عادة ما يشارك بها مجموعات



مراقب الخدمات الطبية والتوجيه بينك الدم د. رنا العبدالرزاق

المستشفيات المتوقعة، وهو ما نعمل عليه. موقع مساند هل هناك توقع بعمل بنك دم مصغر بكل مستشفى جديد يتم بناؤه بالمناطق الصحية المختلفة؟

● حاليا هناك بعض الفروع الموجودة لبنك الدم، وهي عبارة عن عيادات للتبرع، وليست مثل بنك الدم المركزي تضم الفحص وغيره، فليدنا بالعدان والجهاز، والأيري، كما أننا نحاول منذ وقت طويل أن نجد مكان لنا في الفروانية أو الصباح، ولكن مشكلتنا مع هاتين المنطقتين أنه ليس هناك مكان متوفر لإنشاء عيادة للتبرع بالدم، مع قناعتنا بأن منطقة الصباح الصحية منطقة جيدة جدا وأهالي المرضى من الأفضل لهم بكان أن يتبرعوا الإجمالي؟

● ان مرضى الأمراض المزمنة التي تحتاج الى الدم بشكل دوري هم شريحة كبيرة وتنقسم أيضا الى عدة أنواع حسب المرض، وقد يكون أكثر حالة مرضى الأمراض المزمنة التي تشكل استهلاكا كبيرا للدم هم مرضى التلاسيميا، فكل مريض من سن 6 أشهر يحتاج إلى نقل دم مرة كل ثلاثة أسابيع أو شهر، وكل مرة يأخذ كيسين، وفي العام يحتاج إلى 24 متبرعا بالدم، وعدد مرضى التلاسيميا 350 مريضا بالكويت، يستهلكون ما يتبرع به 10 آلاف متبرع كل عام، ناهيك عن مرضى اللوكيميا، ومرضى الأنيميا - فشل النخاع - وما إلى ذلك - فكل من يحتاج إلى نقل دم يتبرع به نحو 10 آلاف متبرع آخرين، أي 20 ألفا من 60 ألف متبرع سنويا للأمراض المزمنة، ومازالتنا لم نذكر بعد الحوادث، والعمليات الجراحية، حيث الأخيرة تشكل أيضا عنصر استهلاك قوي.

استهلاك غير مقنن

كما يجب أن نضع أمرا آخر خاصا باستهلاك الدم في أذهاننا وهو أمر لا يطبق بهذا الشكل في الكويت فقط، بل بكل بلدان العالم، وهو بشكل تحديا مجموعة من المختبرات المتفرقة في الكويت، مثل مختبر فحص

فصيلة الدم B إلى O بأنه بعد أن يتبرع المتبرع بالدم، يتم معالجته ببعض الأنزيمات التي تحمل عنه انتجين B وتحوله إلى O ونجحت ولكن في حين ضيق جدا بينما A، AB، لأن لم يستطيعوا تحويلها، والتحدي الأكبر هو تحويل الفصيلة A لأنها الأكثر انتشارا من B، وعلى كل حال لا زالت هذه الأمور في طور التجارب ولأن لا يوجد شيء جديد آخر في سوق التقنيات الطبية لنقل الدم، وما يجب أن يتأكد منه الجميع هنا، أننا في بنك الدم في الكويت حريصون دائما على إدخال التقنيات الحديثة الموجودة في مجال نقل الدم، كما نعددهم أنه بمجرد تواجد أي جديد من هذه التقنيات ستكون الكويت من أوليات الدول بالمنطقة التي تدخلها.

تحد جديد

ذكرت أن العدد التقريبي المطلوب للتبرع 60 ألف كل عام، فهل هذا العدد متوفر بشكل دائم، أم أقل منه أم أكثر؟

● على مدى السنوات الماضية لم يكن لدينا أية مشاكل أو احتياج شديد، حتى أننا حينما أوقفنا دفع مبالغ مالية مقابل التبرع عام 2006، كان المتوقع أنذاك نقصان الشديد في أعداد المتبرعين ولكن لم يحدث ذلك، ولأننا نستقبل ما يقارب من 60 ألف متبرع وهو العدد الذي قد يزيد أو ينقص ألفا أو ألفين من عام لآخر، ولكن بشكل عام هو عدد المتبرعين للبنك، ولكننا نواجه الآن تحديا، وهو كيفية زيادة هذا العدد ولو بشكل بسيط كل عام بالتدريج، لتلبية احتياجات

إلا أن تكون دموية وليس لها مصدر آخر إلا من المتبرع بالدم وبالنسبة لكرات الدم الحمراء ووظيفتها نقل الأكسجين من الرئة إلى أعضاء الجسم، وبالتالي فإن نقص الدم لدى شخص ما ينتج عنه نقص بالأكسجين ما قد يؤدي للوفاة ولهذا كانت هناك دراسات عن تصنيع بعض المواد البديلة التي تحمل الأكسجين وتمت تجربتها بالفعل في بعض الدول، ولكن مشكلة هذه البديل أنها لا تغني عن التبرع بالدم أو نقله، ولناخذ مثلا على ذلك شخص مصاب بنزف بشكل حاد فإن هذه البديل من الممكن أن تفيده خلال الساعات الأولى من إصابته بالكبد وأجهزة أخرى بالجسم، ولهذا لا يوجد بديل عن الدم إلى الآن.

أما فيما يختص بأنواع الفصائل وما ذكرته عن تبديلها فهو موجود ولكن بشكل محدود فالفصائل التي يتبرع بها المتبرع تختلف وأكثرها شهرة في الفصيلة O وهي فصيلة كما يطلق عليها معطي عام وهي الأكثر استهلاكها ولهذا فهي ناقصة، وكان التحدي هو كيفية تحويل فصائل A، B إلى O ليصبح الدم كله معطي عام، وبالتالي لا يكون هناك مشاكل حتى وان كان لدينا نقص بفصيلة O فإننا نستطيع تحويل الفصيلة A إلى O وقد نجحوا بالفعل في تحويل

بداية ماذا تقولين عن بنك الدم وأهميته؟

● بنك الدم أهميته يتفق عليها الجميع، فهو لا يقل أهمية عن البنك المركزي المالي فبنك الدم بالكويت تم إنشاؤه في الستينيات لخدمة المرضى في المستشفيات ودعمهم باكياس الدم، والعمل بينك الدم يعد مهمة إنسانية قبل أي شيء، فعمله يعني بخدمة كل المستشفيات بالكويت سواء القطاع الخاص أو الحكومي أو قطاع النفط أو العسكري كما أننا أحيانا نقدم الخدمات لقوات التحالف والقوات الأجنبية المتواجدة في جنوب العراق أو بالمعسكرات هنا فبنك الدم المركزي بالنسبة لهم هو خط الدعم الاحتياطي المساند بالرغم من إحصار كل ما يختص بهم من الخارج، إلا أن هذا الجزء المساند لا يمكن الاستغناء عنه وهذا كله يجعل المسؤولية أكبر على بنك الدم.

ما كم المتبرعين الذين يحتاج إليهم بنك الدم بشكل سنوي للاكتفاء؟

● إننا نحتاج إلى حوالي 60 ألف متبرع في السنة لكي نستطيع أن نقوم بواجبنا على أكمل وجه بالوضع الحالي ولسد احتياجات المستشفيات بكل القطاعات، وما نتوقعه الآن مع الفترة المقبلة، وما يتردد عن التوسعة بالمستشفيات وزيادة في السعة السريرية، وكذلك أعداد المستشفيات والأبراج الجديدة التي سيتم بناؤها، وكذلك التوسع القطاع الخاص والذي كان من قبل لا يزيد عن ثلاثة أو أربعة مستشفيات وكان معهم كذلك محصور على عمليات محدودة، ولكن الآن القطاع الخاص أصبح في توسع مستمر، وهناك عمليات جراحية كبرى يتم السماح بها وكذلك خدمات أكثر بين السماح بتقديمها ما يزيد المسؤولية علينا في بنك الدم ونتوقع خلال خمس أو ست سنوات أن الستين ألف متبرع الذين نحتاجهم كل عام سيصلون إلى 120 ألف متبرع، وهي الزيادة الطبيعية المترتبة، نحتاج إلى دعم إنساني كامل من المواطنين والمقيمين بالكويت لأن من دونهم لا نستطيع العمل، فإلى ما لا نستطيع شراؤه أو تصنيعه فالمصدر الوحيد هو الإنسان فإن له نجد هذا الدعم الإنساني أو هذا التواصل بيننا والمجتمع فإننا لن نستطيع القيام بمهمتنا بشكل صحيح.



فوائد التبرع

من أهم فوائد التبرع انه يعد شهادة صحية تدل على السلامة لأن كل متبرع يخضع لفحص طبي للجسم ومخبري على الدم عن أمراض التهاب الكبد الوبائي بنوعيه «ب، ج، الماريا، الإيدز، الزهري، وفي حالة وجود اي مشكلة يقوم البنك

بتوفير استشارة من قبل استشاريين متخصصين والتوجه الى الجهة المناسبة لمتابعة الحالة.

ويساعد في حالة توافر فصيلة الدم المطلوبة، اما عن مضاعفات التبرع، فلا توجد مادام الطبيب قام بالكشف الطبي على المتبرع، وأقر ملاءمته، كما يعوض الجسم كمية الدم التي فقدت خلال ساعات، وأغلب الناس يزاولون أنشطتهم العادية بعد التبرع، ونادرا ما تحدث أعراض، مثل الدوخة أو القيء، ولكنها تزول تلقائيا بعد فترة وجيزة.

هناك دراسات جديدة أشارت إلى انتهاء معاناة الشح في بعض فصائل الدم بفضل مواد كيميائية جديدة تحول من فصيلة لأخرى فهل تسيطر هذا الجديد؟

● لايد أن نعلم أن مجال نقل الدم قبل 30 أو 40 عاما كان مجالا محدودا جدا والبعض مازال باذنهاتهم أن نقل الدم هو فقط ناجحة بوضع بها الدم ومن ثم يخرج للمتلقى وهو أمر غير صحيح خاصة أن مجال نقل الدم خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة شهد تطورا مذهلا على كل الأصعدة من جانب سلامة الدم، والتقنيات الجديدة التي دخلت في فحص الدم، وتقييمه وضمان سلامته، هذه التقنيات تكثر حولها البحوث، وكذلك ضمن التقنيات التي جرت حولها البحوث عوامل التجلط حيث كان الاعتماد الكلي من قبل على عوامل التجلط التي كانت تؤخذ من المتبرع نفسه، ولكن في السنوات الأخيرة أصبحت هناك عوامل تجلط مصنعة جينا وهذه خفت العيب على بنك الدم لأنها أصبحت تصنع في مصانع، وبالتالي ان كان هناك نقص في مخزون الدم تكون موجودة وهي مأمونة أكثر لأنها خالية من الأمراض تماما لأنها مصنعة، أما الصفائح الدموية فمازالت لا بديل ولا حل لها

نشكل خط الدعم الاحتياطي المساند للمعسكرات وقوات التحالف بالرغم من إحصارهم كل ما يختص بهم من الخارج

60 ألف متبرع سنويا عدد كاف لسد الاحتياج ولكن خلال سنوات قليلة سنحتاج إلى ضعف هذا العدد لمواكبة الزيادة الطبيعية المترتبة

نحتاج إلى دعم إنساني كامل من المواطنين والمقيمين

فإلى ما لا نستطيع شراءه أو تصنيعه ومصدره الوحيد هو الإنسان

السنوات الـ 15 الأخيرة شهدت تطورا في جانب سلامة الدم وتقنيات الفحص والتقييم الجديدة وضمان سلامته

عوامل التجلط المصنعة جينياً خفت من العبء وقت نقص المخزون وهي مأمونة أكثر لأنها خالية من الأمراض تماما

الصفائح الدموية ليس لها مصدر آخر إلا أن تكون دموية والكرات الحمراء ووظيفتها نقل الأكسجين

من الرئة إلى أعضاء الجسم

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

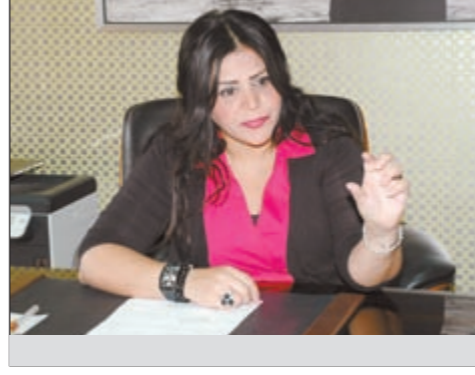
بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل

بعض الدول تجري دراسات وتجارب لتصنيع المواد البديلة التي تحمل الأكسجين ولكن صنعها ولا تغني عن النقل



د.رنا العبدالرزاق تتحدث إلى الزميلة حنان عبدالمعبود

فحص العينات يتم بعدة طرق منها العادية والأكثر تطوراً بمختبرات الفيروسات والحمض النووي ومختبر فحص فواصل الدم وبعدها تدخل بنظام الكمبيوتر لتأخذ «باركود»



البدايل تفيد لساعات معدودة فقط لأن فترة حياتها بالجسم قصيرة وقد تحتوي على مواد سامة وإعطائها بكميات كبيرة يؤثر على الكبد وأجهزة أخرى

لا تتعدى 40% وسنحتاج مستقبلاً إلى 120 ألف متبرع في العام

شبابية أو شركات تجارية تحمل علامة، بينما كنا نحن الوحيدون الذين يحملون علامة ورسالة إنسانية بهذه الفكرة، والتي لاقت إعجاباً كبيراً، وقد قدم الكثير من الناس يتساءلون عن «نادي 25» ومهامه.

وبالطبع فإن أعضاء النادي تلقوا وسيتلقون دورات تدريبية وحلقات خاصة بالمعلومات عن التبرع بالدم، ومعلومات طبية تفيدهم في حياتهم كما تفيدهم في تثقيف أصدقائهم.

كما ننظم لأعضاء النادي زيارات للمدارس في إطار الحملات، حيث تقوم مجموعة من أعضاء النادي بالحديث إلى الطلبة خاصة طلبة المرحلة الثانوية لأن أحد أهداف «نادي 25» هو خلق هذا النوع من الثقافة والحديث المفتوح عن عملية التبرع بالدم ضمن هذه الفئة العمرية، التي من المفترض أنهم خلال عامين أو ثلاثة يكونون من المتبرعين. وهناك مشروع عالمي تحت مسمى «Young Ambassadors» وهم سفراء لبلدك الدم، وهناك مشروع عالمي مماثل له فيما يتعلق بمتبرعي الدم الشباب، حيث تجرى اجتماعات سنوية لهؤلاء الشباب الذين أخذوا على عاتقهم التبرع بالدم وتبادل الأفكار.

السفراء الصغار

«نادي 25» هو ناد عالمي وتم تحببته مؤخرًا بالكويت، فهل Young Ambassadors سيتم تطبيقه بالكويت قريباً؟
● كما ذكرت سابقاً نحن حرصون على أن نواكب ما يحدث بالعالم أجمع، فنحن جزء من منظومة «نادي 25» وقد أقيم مؤخرًا مؤتمر الهيئة العربية لبلدك الدم، والذي على هامشه تمت استضافة دايان ديكونج من جنوب أفريقيا وهي رئيسة نادي 25 العالمي، وقد التقت بالشباب وقدمت لهم مجموعة من المحاضرات وورش العمل، لإشراركهم بالمنظومة العالمية ومد جسور التواصل مع المبادرات العالمية، كما تمت دعوة نيلز ماكيلسون من الدنمارك، وهو رئيس الاتحاد الدولي للمنظمات التطوعية للمتبرعين بالدم تطوعياً، وهم حرصون على إظهار أن الحكومات موجودة ولها دور، إلا أن الاتحاد يرى أن الدور الأكبر يقع على عاتق جميعيات النفع العام، وغير الحكومية، لأن الحكومة لا تفرض على الأشخاص التبرع بالدم، كما أن دورها واضح، ونحن كمجتمع حكومي لدم فإنه فيما يتعلق بفحص الدم والتمويل وكل هذه الأمور فهي موجودة إلا أن التواصل مع الناس يوجب ضرورة تواجد وسيط، مثل جمعيات أصدقاء بنك الدم، أو نادي 25، وما إلى ذلك، وهذه الجمعيات لها اتحاد دولي، والكويت تلحقها من هذه المنظمات فقد كنت أحضر سابقاً هذه الاجتماعات كمرآق في اجتماعات الاتحاد الدولي، وحرصت على ضرورة أن يكون لدينا بالكويت هذه المنظمات التطوعية لتشارك خارجياً في المستقبل.

ونأمل أن يكون لنادي 25، أو سفراء الشباب، وغيرهم، مشاركات وحضور خارجي، في الاجتماعات والاتحادات الدولية، وتوقع لهم دوراً أكبر بالمستقبل، والذي لن يأتي بين يوم وليلة، فهذه الأمور تحتاج إلى وقت وتدريب، وتعوديهم على قيادة العمل، فقد بدأت معهم منذ ما يقارب العام وأتمنى مستقبلاً أن يقوموا بالعمل وحدهم، بالفعل بينهم الكثير من الشباب الذين تبدو عليهم سمات القادة، ولكنهم يحتاجون إلى التدريب والتوجيه، وما نكتشفه يومياً أن الكثير من الشباب لديهم طاقات كامنة ومهولة تحتاج فقط إلى الفرص السليمة لإتقانها، فماداً بعد أن يخرجوا قدراتهم في عملية إنسانية



بنك الدم المركزي يواجه نقصاً في المتبرعين

بأنه قرأ شروط التبرع، ووافق عليها، وعندها يتم إجراء الفحص السريع له مثل الضغط والحرارة ونسبة الدم، وغيره من هذه الفحوصات، وإذا ما تجاوز من هذه الأمور بالكامل، فإنه يبدأ في عملية التبرع بالدم، وإذا ما واجه أي مشكلة أو كان لديه استفسار فإنه يحول للطبيب المختص لتقديم جميع الاستشارات اللازمة، وحين يدخل غرفة التبرع بالدم، فإن المسألة تكمن في استئذان أكثر من 10 دقائق، وتسجيل البيانات وإعطاء رقم للمتبرع، سحب العينات، وبعدها يستريح المتبرع بعض الوقت، ولابد أن يتناول الكثير من السوائل لتعويض ما فقده، ومن ثم يعطيه بيانات وإرشادات ما بعد التبرع، وإذا ما احتاج أي استشارة فيجوز للطبيب.

أسما عن الدم نفسه فإنه ينقسم إلى جزأين، أحدهما كيس الدم، ويدخل بالمختبرات الخاصة به، والثاني العينات والتي تدخل بالمختبرات الخاصة بها أيضاً، ولدينا بالكويت السدم فلفترة شاملة حيث كل الأكياس تذهب إلى قسم فلترة الدم، ويتم فلترة الدم وكرات الدم الذي ثبت علمياً أنه يقلل من التفاعلات غير المرغوب بها في نقل الدم، حيث في السابق حينما كان الناس يأخذون كيساً من الدم يصابون بالارتجاج، أو الحرارة، ولكن إزالة كرات السدم البيضاء أصبحت تحمي من هذه العوارض، بالإضافة إلى أنها نظرياً من الممكن أن تحمي من مرض جنون البقر، ومن أجل ذلك فإنه في بريطانيا بدأوا

الفترة الشاملة بعد ظهور مرض جنون البقر ونحن بالكويت بدأنا فلفترة الدم بشكل شامل منذ عام 2000، وهذه الفترة تتم في مختبر خاص، وعقبها يتم التعامل مع الدم في قسم مشتقات الدم حيث يتم تحويله إلى مشتقات، فنحوله إلى أكياس كرات دم حمراء، ونفصل البلازما، ونعمل عليها لنحولها إلى عوامل تجلط مع بلازما.

وهذا الدم حين تنتهي منه نضعه بئلاجات تسمى فلاجات العزل، لأنه يكون في صالح للاستعمال فلم يتم فحصه، وهذه الفلاجات هناك أشخاص معدودون في بنك الدم فقط الذين يحق لهم فتحها، حيث يضعون بها الأكياس ثم يقومون بإغلاقها، وهي ليست مفتوحة للجميع كنوع من الأمان، وترسل العينات إلى أكثر من مختبر، حيث مختبر فحص الفيروسات بالطريقة العادية، ومختبر الفحص بالحمض النووي وهي الطريقة الأكثر تطوراً، ومختبر فحص فواصل الدم، وتتم الفحوصات بكاملها وتدخل بنظام الكمبيوتر لدينا، في المختبر النهائي والخاص بترقيم أكياس الدم، فاي كيس دم يميز بـ «باركود» والذي بمجرد أن نقرأه بالباركود يوضح إتمام الفحوصات بالكامل للدم من عدمه، وإذا كانت هناك مشكلة في الفحوصات مثل نتائج إيجابية لأي نوع، فإن النظام يرفض هذا الكيس ولا يعطى له الطابع النهائي، والذي يعني خضوعه لجمع خطوات فحوصات بنك الدم وصالح للاستعمال، وعقبها ينتقل الدم من فلاجة العزل

الى الفلاجة العادية، والخاصة بالمخزون اليومي الجاهز للصراف، ويصرف الدم عن طريق غرفة صرف الدم، وهي غرفة عمليات بنك الدم، والتي تفتح 24 ساعة في اليوم على مدار العام، ولا تغلق نهائياً، وليس لها أية إجازات، دائماً ما يتواجد بها شخص يتلقى الاتصال من المستشفيات ليخرج المخزون للمستشفيات اليومية، وفي المستشفيات نفسها نحن غير مسؤولين مسؤولية مباشرة عما يحدث بالمستشفيات، ولكن هناك ما يسمى بالدم الاستشاري فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الدم هناك، فمثلاً التقنيات المختلفة المستخدمة للأمور المستخدمة في فحوصات الدم هناك كلها ليست مفتوحة للجميع كنوع من الأمان، وترسل العينات إلى أكثر من مختبر، حيث يتم فحص الفيروسات بالطريقة العادية، ومختبر الفحص بالحمض النووي وهي الطريقة الأكثر تطوراً، ومختبر فحص فواصل الدم، وتتم الفحوصات بكاملها وتدخل بنظام الكمبيوتر لدينا، في المختبر النهائي والخاص بترقيم أكياس الدم، فاي كيس دم يميز بـ «باركود» والذي بمجرد أن نقرأه بالباركود يوضح إتمام الفحوصات بالكامل للدم من عدمه، وإذا كانت هناك مشكلة في الفحوصات مثل نتائج إيجابية لأي نوع، فإن النظام يرفض هذا الكيس ولا يعطى له الطابع النهائي، والذي يعني خضوعه لجمع خطوات فحوصات بنك الدم وصالح للاستعمال، وعقبها ينتقل الدم من فلاجة العزل

بأنه قرأ شروط التبرع، ووافق عليها، وعندها يتم إجراء الفحص السريع له مثل الضغط والحرارة ونسبة الدم، وغيره من هذه الفحوصات، وإذا ما تجاوز من هذه الأمور بالكامل، فإنه يبدأ في عملية التبرع بالدم، وإذا ما واجه أي مشكلة أو كان لديه استفسار فإنه يحول للطبيب المختص لتقديم جميع الاستشارات اللازمة، وحين يدخل غرفة التبرع بالدم، فإن المسألة تكمن في استئذان أكثر من 10 دقائق، وتسجيل البيانات وإعطاء رقم للمتبرع، سحب العينات، وبعدها يستريح المتبرع بعض الوقت، ولابد أن يتناول الكثير من السوائل لتعويض ما فقده، ومن ثم يعطيه بيانات وإرشادات ما بعد التبرع، وإذا ما احتاج أي استشارة فيجوز للطبيب.

أسما عن الدم نفسه فإنه ينقسم إلى جزأين، أحدهما كيس الدم، ويدخل بالمختبرات الخاصة به، والثاني العينات والتي تدخل بالمختبرات الخاصة بها أيضاً، ولدينا بالكويت السدم فلفترة شاملة حيث كل الأكياس تذهب إلى قسم فلترة الدم، ويتم فلترة الدم وكرات الدم الذي ثبت علمياً أنه يقلل من التفاعلات غير المرغوب بها في نقل الدم، حيث في السابق حينما كان الناس يأخذون كيساً من الدم يصابون بالارتجاج، أو الحرارة، ولكن إزالة كرات السدم البيضاء أصبحت تحمي من هذه العوارض، بالإضافة إلى أنها نظرياً من الممكن أن تحمي من مرض جنون البقر، ومن أجل ذلك فإنه في بريطانيا بدأوا

الفترة الشاملة بعد ظهور مرض جنون البقر ونحن بالكويت بدأنا فلفترة الدم بشكل شامل منذ عام 2000، وهذه الفترة تتم في مختبر خاص، وعقبها يتم التعامل مع الدم في قسم مشتقات الدم حيث يتم تحويله إلى مشتقات، فنحوله إلى أكياس كرات دم حمراء، ونفصل البلازما، ونعمل عليها لنحولها إلى عوامل تجلط مع بلازما.

أطلقنا «نادي 25» وتضاعفت أعداد أعضائه خلال عام واحد وفي طور تنظيم مجموعة تطوعية جديدة لـ «السفراء الصغار» فصيلة «O» الأكثر شهرة واستهلاكاً ويطلق عليها «معطي عام» ولهذا فهي ناقصة وعالمياً نجحوا في تحويل الفصيلة B إلى O

توجه لإنشاء فرع متكامل لبنك بمنطقة الصباح يضم أجهزة مساندة لمواجهة أي مشكلة مثل عطل التيار أو حادث انفجار أو حريق

الثلاسيماً من أكثر الأمراض المزمنة استهلاكاً حيث يتلقى 350 مريضاً ما يتبرع به 10 آلاف متبرع طوال العام

الدراسات الحديثة تؤكد أن نزول نسبة الدم قبل العمليات لا يشكل ضرراً على المرضى وبعض الأطباء الرجعيين يرفضون فيحدث هدر

الفترة الشاملة ثبت علمياً أنها تقلل من عوارض إصابة المتلقي بارتجاج أو حرارة كما تحمي من جنون البقر

نحتاج إلى التعاون مع المستشفيات لتطوير سياسات نقل دم واضحة لسد فجوة التعامل معه

حاليا جزءاً كبيراً من الأشياء المفقودة في السلسلة المتكاملة، فنحن هنا مثلاً نتبع معايير شاملة لأننا معترف بنا في نقل الدم في الكويت، ولكننا نذهب للمستشفيات فنجد فجوة إلى حد ما في طريقة التعامل مع الدم هناك لأن سياسات العمل بالمستشفيات ليست واضحة تماماً، وهذا ما نتمنى أن يحدث في المستشفيات فيما يتعلق بالاعتماد والجودة التي تنطبق على المستشفيات الآن نتوقع مستقبلاً أن تكون هناك سياسات واضحة.

أما عن الجانب السريري للمريض فهناك الكثير من الأمور التي يجب أن ينتبه لها الطبيب أو الممرضة من تفاعلات الدم، أو إذا ما شعر المريض بالتعب، والمطابقة والتأكد من رقم الكيس حتى قبل إعطائه، لأن الأخطاء تحدث في بعض الأحيان، وهذه تعتبر جوانب دقيقة جداً، ولابد من تثقيف المستهلك بطريقة استعمالها.

المتبرعون الدوريون لديهم متبرعون دوريون يحتفظون بأرقامهم وعناوينهم، وتلجأون إليهم في بعض الأحيان وقت الحاجة الشديدة، فما نسبة هؤلاء المتبرعين مقارنة بالمتبرعين العاديين؟

● المتبرعون الدوريون يشكلون حوالي 30 إلى 40% من إجمالي المتبرعين، وهم يتبرعون بصفة دورية، كما أن لدينا نسبة كبيرة من المتبرعين الجدد وهذه من المشاكل التي نواجهها، فكمنا يقبل دائماً «أن أفضل وأمن دم يأتي من المتبرعين الدائمين»، فالمتبرع الدائم يحضر كل شهرين أو ثلاثة، ويتم فحصه باستمرار، وأصبح لديه وعي أكثر، وهذه الفكرة من خلق نادي 25 الهادف إلى الاستمرارية في التبرع، وليس في حال الطوارئ والفرقة فقط، وهو ما لا نسعى له، فنحن نفضل الاستمرارية، وخلق ثقافة التبرع الدائم، فعلى المتبرع الدائم أكثر أمناً، ولأن التبرع بالدم أصبح يشكل جزءاً من نمط حياته، وأصبح لديه وعي بجمبع الأمور مثلما هي الحال لو أخذ عقاراً ما، أو لديه ارتفاع في درجة الحرارة، فإنه لا يستطيع التبرع، لأن هذا من الممكن أن يؤثر على الدم، التسعير بالسوسولية أكثر في مسألة التبرع بالدم، وما زالت نسبة المتبرعين الدائمين لا تتعدى 40% بينما النسبة الأكبر هي للمتبرعين المتجددين، وقد يعود هذا لديموغرافية السكان هنا حيث إن الجزء الأكبر في الكويت من العمالة المتحركة وليس العمالة الثابتة، حيث إن البعض يأتي للعمل لسنوات قليلة، ثلاث أو أربع سنوات، وهؤلاء من الصعب خلق بيانات متبرعين دائمة على مدى سنوات، بالكويت التحدي أكبر لأن هناك الكثير من الجنسيات المختلفة وغير الثابتة، مما يخلق تحدياً بالاستمرارية داخل قاعدة بيانات المتبرعين.

وفي ختام لقائنا أود أن أشيد بدور الإعلام الذي يلعب تواصلاً معه دوراً رئيسياً في إيصال المعلومات حول بنك الدم للجمهور، مما يساعدنا في القيام بمهمتنا بشكل جيد.

وأضافت: كما أقدم موقور الشكر لـ «الأنباء» بشكل خاص على تبنيتها رسالة بنك الدم والحرص على أن يكونوا داعمين لنا، وهو ما يلاحظ في وسائل الإعلام بشكل عام، حيث هناك اهتمام حقيقي بالتبرع بالدم، وبرسالة بنك الدم، وكذلك هناك اهتمام حقيقي أيضاً لدى الجمهور، فنحن كلما توصلنا معهم أكثر رصدنا مردوداً أكبر في قضية التوعية والشعور بالمسؤولية تجاه بنك الدم، وأتمنى أن يستمر دائماً ويفهم حملات ناجحة نتواصل فيها.

بستفيد من الدم الذي يتم التبرع به كل من المصابين في الحوادث بمختلف أنواعها، وحالات الزئيف قبل الولادة وبعدها، أصحاب العمليات الكبيرة، النمو، وحديثي الولادة لاختلاف عامل الريسوس لدى الوالدين، المصابين بالصفراء، والمصابين بأمراض الدم مثل تكتسب خلايا الدم، فقر الدم المنجلي، أو سرطان الدم، ومن أهم ما يمنع التبرع بالدم أن يكون المانح قد تبرع خلال الثلاثة أشهر الماضية، أو يعاني من أي متاعب صحية مثل جميع أنواع الأنيميا عدا أنيميا نقص الحديد، أنيميا القلب والحمى الروماتيزمية، الأمراض الصدرية المزمنة، ارتفاع الضغط المزمن، التهاب الكبد الفيروسي، مرض البول السكري، حالات تضخم الكبد، حالات الفشل الكلوي، حالات التشنجات والصرع والإغماء المتكرر، زيادة أو نقص إفرازات الغدة الدرقية، الحمل، أمراض نرف الدم، الأمراض الوراثية، الأمراض النفسية، وكذلك أي عمليات جراحية خلال فترة ثلاثة أشهر.

كذلك يمنع التبرع إذا كان المتبرع يعاني أعراض الفقدان غير المتوقع للوزن والشهية، العرق الليلي، والسخونة الليلية.

موانع التبرع

يستفيد من الدم الذي يتم التبرع به كل من المصابين في الحوادث بمختلف أنواعها، وحالات الزئيف قبل الولادة وبعدها، أصحاب العمليات الكبيرة، النمو، وحديثي الولادة لاختلاف عامل الريسوس لدى الوالدين، المصابين بالصفراء، والمصابين بأمراض الدم مثل تكتسب خلايا الدم، فقر الدم المنجلي، أو سرطان الدم، ومن أهم ما يمنع التبرع بالدم أن يكون المانح قد تبرع خلال الثلاثة أشهر الماضية، أو يعاني من أي متاعب صحية مثل جميع أنواع الأنيميا عدا أنيميا نقص الحديد، أنيميا القلب والحمى الروماتيزمية، الأمراض الصدرية المزمنة، ارتفاع الضغط المزمن، التهاب الكبد الفيروسي، مرض البول السكري، حالات تضخم الكبد، حالات الفشل الكلوي، حالات التشنجات والصرع والإغماء المتكرر، زيادة أو نقص إفرازات الغدة الدرقية، الحمل، أمراض نرف الدم، الأمراض الوراثية، الأمراض النفسية، وكذلك أي عمليات جراحية خلال فترة ثلاثة أشهر.

كذلك يمنع التبرع إذا كان المتبرع يعاني أعراض الفقدان غير المتوقع للوزن والشهية، العرق الليلي، والسخونة الليلية.



تحويل الدم إلى مشتقات